

# اتهامات متصاعدة لائتلاف الكرامة بتبني خطاب الكراهية

## حزب تحيا تونس يدين تحريض «الكرامة» على رئيس كتلته البرلمانية



البرلمان حلبة صراع بين ائتلاف الكرامة وخصومه

لا يبدأ الجدل بشأن كتلة ائتلاف الكرامة البرلمانية في تونس (18 نائبا)، وهي كتلة مقربة من حركة النهضة الإسلامية، ويتهمها خصومها بتبني خطاب يطن عليه التحريض على العنف والكراهية خاصة وأن برلمانها هذا الائتلاف يقومون بتحركات من شأنها تعميق الانقسامات بين التونسيين.

خالد هدي

وتطرح ممارسات قيادات كتلة ائتلاف الكرامة (18 نائبا) تحت قبة البرلمان جدلا سياسيا واسعا، فيما يرى مراقبون أنه (الائتلاف) أصبح يمثل خطرا على النشاط البرلماني وعلى عموم التونسيين، حيث يعتبر الكثيرون أن قيادات هذا الائتلاف تؤسس لخطاب الكراهية والعنف وتعطيل سير الجلسات البرلمانية.

وأكد رئيس كتلة تحيا تونس مصطفى بن أحمد في تصريح إعلامي، أنه تعرض الإثنين إلى أخطر من التهجم اللفظي الذي تعرض له خلال اجتماع رؤساء الكتل ومكتب المجلس من قبل النائب عن ائتلاف الكرامة عبد اللطيف العلوي. وقال «الأخطر من التهجم اللفظي هو تهجم الصفحات الفيسبوكية التابعة لائتلاف الكرامة على واتهامي بالكفر والإلحاد والتحريض بالعنف ضدّي وإقامة الحد».

ورافق العمل البرلماني وتوتر واضح منذ بداية الدورة البرلمانية في 2019، وطلعت على السطح المناكفات والصراعات في أنشطة الكتل والنواب.

وقال المحلل السياسي باسل الترجمان، إن «ائتلاف الكرامة تعبير عن جزء من تعبيرات المشهد البرلماني وهو تيار ضنع من أطراف هدفها تزييل العمل البرلماني وخلق الفوضى في المشهد السياسي».

وأضاف الترجمان في تصريح لـ«العرب» «لاحظنا كيف كذب هؤلاء على ناخبهم بادعاء أن أولوياتهم هي قضايا الشؤرات المزعومة (المسح والبطرول)، وبعدما قالوه في رئيس قلب تونس نبيل القروي انقلب المعادلة ليكون حليفهم، وظهر أن هذه المجموعة استعملتها حركة النهضة للضحك على عقول من غررت بهم في الانتخابات السابقة قبل 2019 بوعود انتخابية تخص تحقيق أهداف الثورة».

وتابع المحلل السياسي «لاحظنا اليوم أن هناك فريقا ثالثا يتشكل هذا المشهد في تحالف لا يمكن وصفه إلا بتحالف المتناقضات، فما قاله رئيس حركة النهضة والبرلمان راشد الغنوشي ورئيس ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف في نبيل القروي يرقى إلى جريمة الخيانة العظمى، وهنا يطرح سؤال، هل يكذبون على القروي أم كانوا يكذبون على ناخبهم، ناهيك عن حجم الدعاء للرئيس قيس سعيد».

وزادت المبادرات التشريعية التي تقدم بها ائتلاف الكرامة، وأبرزها تنقيح المرسوم 116 المنظم لقطاع

## نزيف الاستقالات مستمر داخل حركة النهضة

وتأتي هذه الاستقالة في خضم أزمة داخلية غير مسبوقه تعيش على وقعها النهضة حيث يسعى رئيسها راشد الغنوشي إلى التمديد له في رئاسة الحزب وهو ما لا يسمح به نظام الحركة الداخلي، بينما يدفع شق داخلي نحو قطع الطريق أمامه.

ويرى مراقبون أن الاستقالات في النهضة ليست بالجديدة حيث أصبحت الحركة تعيش واقعا من الصراعات والخلافات تقضي في كل مرة إلى استقالات جديدة.

ويرى المحلل السياسي فريد العليبي، أن «الاستقالات تتوالى في الأشهر الأخيرة وأصبحت لافتة للانتباه ولها علاقة مباشرة بالمؤتمر الحادي عشر المنتظر للحركة».

وأضاف العليبي في تصريح لـ«العرب»، إن «المؤتمر سوف يكون غير عادي لأن الصراعات سوف تتفاقم والنهضة ستفكك وستولد من رحمها كتل جديدة تابعة للإسلام السياسي».

وتابع «الإسلام السياسي عندما يصل إلى السلطة تكبر التناقضات بين ممثليه لسببين اثنين وهما السبب

وتواصل الاستقالات داخل حزب حركة النهضة، في وقت يشهد فيه الحزب خلافات داخلية، أبرزت انشقاقا واضحا بين من يدعمون راشد الغنوشي لمواصلة ترؤس الحزب ومن يرفضون ذلك ويمتسكون بانتقال قيادي داخل الحركة. وأعلنت أمانة الريدي عضو مجلس شورى حركة النهضة، الأرياء، عن استقالتها من الحركة مؤكدة أنها ستحتفظ بأسبابها لنفسها.

وكتبت الريدي في تدوينة نشرتها على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك «اليوم (الأرياء) أغانر نهائيا النهضة، بعد أن قدمت استقالاتي للهياكل الرسمية لأسباب خيرت الاحتفاظ بها لنفسي ولا يفيد نكرها في هذا المجال. أشكر كل من أعلاني ثقته يوما، من مناضلات ومناضلين سواء تمثليهم في مجلس الشورى أو في مختلف المحطات الانتخابية والمهام الحزبية صلب الحركة واعتذر عن كل تقصير تجاههم».

وشغلت الريدي منصب عضو بمكتب المرأة والأسرة، وترشحت ثالثة في قائمة النهضة للانتخابات البرلمانية الأخيرة عن دائرة تونس2.

وتأتي هذه الاستقالة في خضم أزمة داخلية غير مسبوقه تعيش على وقعها النهضة حيث يسعى رئيسها راشد الغنوشي إلى التمديد له في رئاسة الحزب وهو ما لا يسمح به نظام الحركة الداخلي، بينما يدفع شق داخلي نحو قطع الطريق أمامه.

ويرى مراقبون أن الاستقالات في النهضة ليست بالجديدة حيث أصبحت الحركة تعيش واقعا من الصراعات والخلافات تقضي في كل مرة إلى استقالات جديدة.

ويرى المحلل السياسي فريد العليبي، أن «الاستقالات تتوالى في الأشهر الأخيرة وأصبحت لافتة للانتباه ولها علاقة مباشرة بالمؤتمر الحادي عشر المنتظر للحركة».

وأضاف العليبي في تصريح لـ«العرب»، إن «المؤتمر سوف يكون غير عادي لأن الصراعات سوف تتفاقم والنهضة ستفكك وستولد من رحمها كتل جديدة تابعة للإسلام السياسي».

وتابع «الإسلام السياسي عندما يصل إلى السلطة تكبر التناقضات بين ممثليه لسببين اثنين وهما السبب

## إسبانيا تقيم جدارا حدوديا جديدا شمال المغرب

في تصريح لـ«العرب» أن «مريد بهذا التوجه تكون قد اختارت القرار التقليدي الذي يجرس منطلق الانزواء والرفض في تعاملها مع هذا الملف المشترك مع دول الجوار ما يعيق النظرة السلبية للمراقبين الدوليين تجاه مريد في تعاطيها مع الهجرة».

ولعب المغرب دورا كبيرا في إحباط عمليات الهجرة حيث تم في شهر أكتوبر الجاري، وبالتحديد ما بين السادس والثامن منه، من إنقاذ نحو 231 مهاجرا غير شرعي قادم من بلدان أفريقية أخرى. وبحسب مريد فإن جهود السلطات المغربية مكنت من خفض أعداد المهاجرين حيث لم يصل منهم سوى نحو 28 ألفا سنة 2019 إلى إسبانيا عبر البحر ما يمثل انخفاضا 50% في المئة مقارنة مع 2018.

ويؤكد هشام معتضد، أنه في حالة إقدام الحكومة الإسبانية على بناء هذا الجدار ستكون قد أخلت بالكثير من المكتسبات التي عرفها التعاون الكبير بين الرباط ومريد على مستوى تدبير ملف الهجرة السرية في مدينتي سبتة ومليلية. ويبعد المغرب 14 كيلومترا عن جنوب الساحل الإسباني، وله حدود برية مع مليلية وسبتة على ساحله الشمالي ويحيط بهما سياج يعطيه سلك شائك.

محمد مامون العلو

الرباط - قالت وسائل إعلام إسبانية إن السلطات في مريد شرعت في بناء سور جديد يفصل مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين بهدف كبح جماح الهجرة السرية بالرغم من اتهامات منظمات حقوقية لإسبانيا بانتهاك حقوق المهاجرين.

وقالت هذه الوسائل إن الجدار سيكون بارتفاع عشرة أمتار وعلى مدى 12 كيلومترا لوقف تدفق المهاجرين. والهدف من هذا السور هو منع تسلق السياج، بحجة توفير حماية أكثر، من خلال إزالة الشفرات، التي كان قد سبق تثبيتها في أعلاه، والتي تسببت في جروح غائرة لعدد من المهاجرين، الذين كانوا قد حاولوا تسلقه.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة شيربروك الكندية، هشام معتضد، أن إقدام السلطات الإسبانية على هذه الخطوة يترجم مدى اختيار الحكومة الإسبانية للحل الترقيعي المؤقت المبني أساسا على مقاربة أمنية دون أدنى مراعاة لمعالجة هذه الظاهرة من خلال مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لمعالجة ملف الهجرة السرية. وأضاف الباحث المغربي

## عودة مدرسية في الجزائر محفوفة بمخاطر كورونا

التدريجي في المدارس الجزائرية، وذلك بهدف التخلص من عبء المخظة الثقيلة التي كانت محل شكوى منذ سنوات. وأعلن عبدالعزيز جراد أيضا عن توفير جهاز اللوحة الإلكترونية لكل المدرسين على المستوى الوطني وتوزيعها تدريجيا على كل المدارس الابتدائية.

وشدد في حديثه مع المسؤولين المحليين والكوادر التعليمية، على ضرورة «احترام البروتوكول الصحي والالتزام التام بالتدابير الوقائية، لحماية التلاميذ والأسرة التربوية من فيروس كورونا، وأنه على الأولياء الأخذ بعين الاعتبار

حماية أبنائهم، كما شدد على ضرورة تضافر جهود الجميع لجعل العودة المدرسية عودة موفقة للتلاميذ وللأسرة التربوية».

لكن في المقابل لا يزال الشركاء الاجتماعيون متوجسين من الدخول المدرسي الجاري، بسبب المخاوف من عودة العدوى وصعوبة التحكم في العملية قياسا بالإمكانيات الصحية واللوجستية المتواضعة، والمرافق غير المجهزة لمثل هذه الحالات.

وقررت وزارة التربية الجزائرية بعد مشاورات مع النقابات الناشطة في

الجزائر - التحق أكثر من خمسة ملايين تلميذ جزائري بمقاعد الدراسة بعد انقطاع دام أكثر من سبعة أشهر بسبب تفشي وباء كورونا، ورغم تطمينات السلطات المختصة بشأن التحكم في الوضع الصحي بالبلاد، إلا أن ذلك لم يوجب حالة القلق والحذر لدى الأولياء حول مصير أبنائهم ومصيرهم هم أيضا، في التفاوت وفي فرة الإمكانيات الوقائية والصحية وإمكانية عودة الوباء إلى الانتشار.

وتضاربت المواقف بين السلطات المختصة والشركاء الاجتماعيين وجمعيات أولياء التلاميذ، بين مرحب بالعودة وبين محذر منها، لاسيما في ظل عودة مؤشر الإصابات بالفايروس إلى الارتفاع خلال الأيام الأخيرة، وتفاوت الإمكانيات الصحية والوقائية بين مدن وأرياف البلاد.

وأشرف رئيس الوزراء عبدالعزيز جراد على إعطاء إشارة انطلاق الموسم الدراسي الجديد، من مدينة باتنة بشرق البلاد، حيث وجه العديد من رسائل الطمأنينة للأولياء.

كما كشف عن طموحات الحكومة لرقمنة العملية التعليمية، بدخول اللوحات الإلكترونية حيز العمل



عودة بإجراءات استثنائية